والكبير سواء قال ففعل أبو بكر فغضب من ذلك زيد بن حسن فقال لأبي بكر قولا نال فيه من عمر وكان فيما قال يسوي بيني وبين الصبيان فقال أبو بكر لا تبلغ هذه المقالة عنك أمير المؤمنين فيغضبه ذلك وهو حسن الرأي فيكم قال زيد فأسألك باﷲ ألا كتبت إليه تخبره بذلك فكتب أبو بكر إلى عمر يذكر له أن زيد بن حسن قال مقالة فيها غلظة وأخبره بالذي قال وقلت يا أمير المؤمنين إن له قرابة ورحما فلم يبال عمر وتركه وكتبت إليه فاطمة بنت حسين تشكر له ما صنع وتقسم باﷲ يا أمير المؤمنين لقد أخدمت من كان لا خادم له واكتسى منهم من كان عاريا فسر بذلك عمر أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا إسماعيل بن عبد الملك عن يحيى بن أبي يعلى قال لما قدم المال على أبي بكر بن حزم فقسمه أصاب كل إنسان خمسين دينارا قال فدعتني فاطمة بنت حسين وقالت اكتب فكتبت بسم اﷲ الرحمن الرحيم لعبد اﷲ عمر أمير المؤمنين من فاطمة بنت حسين سلام عليك فإني أحمد إليك اﷲ الذي لا إله إلا هو أما بعد فأصلح اﷲ أمير المؤمنين وأعانه على ما ولاه وعصم له دينه فإن أمير المؤمنين كتب إلى أبي بكر بن حزم أن يقسم فينا مالا من الكتيبة ويتحرى بذلك ما كان يصنع من كان قبله من الأئمة الراشدين المهديين فقد بلغنا ذلك وقسم فينا فوصل اﷲ أمير المؤمنين وجزاه من وال خير ما جزى أحدا من الولاة فقد كانت أصابتنا جفوة واحتجنا إلى أن يعمل فينا بالحق فأقسم لك باﷲ يا أمير المؤمنين لقد اختدم من آل رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم من كان لا خادم له واكتسى من كان عاريا واستنفق من كان لا يجد ما يستنفق وبعثت إليه رسولا قال فأخبرني الرسول قال فقدمت عليه فقرأ كتابها وإنه ليحمد اﷲ ويشكره وأمر لي بعشرة دنانير وبعث إلى فاطمة بخمسمائة دينار وقال استعيني بها على ما يعروك